الأهرام

المصدر :

التاريخ :

القاسمي : السلام الحقيقي قبل رفع المقاطعة

الأسواق العربية لا ناقة لها ولاجمل في اتفاق السلام مع اسرائيل

دبي - رويتر - لا ينتظر عالم المال في الشرق الاوسط اي مكاسب اقتصادية ملموسة من اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل سواء من خلال ارتفاع اسعار الاسهم او زياده الاستثمارات ليس قبل اعوام كثيرة على اية حال.

والاستثناء الوحيد هنا هو بورصة تل ابيب للاوراق المالية التي حققت مكاسب من الانفراج المفاجيء في القضية الفلسطينية بالاتفاق الذي ينص على منح الفلسطينيين في قطاع غزة واريحا الحكم الذاتي فقد صعد مؤشر ميشتانيم للاسهم الممتازة اكثر من ٢٠ نقطة في سبتمبر ليصل الى نحو ٢٣٠ نقطة بزيادة اكثر من عشرة بالمائة

لكن حتى في بورصة تل ابيب الناهضة التي يبلغ متوسط حجم التداول اليومي فيها ١٠٠ مليون دولار يقول المحللون ان المستثمرين الاجانب لا يزالون ياخذون جانب الحذر كما ان احتمال تدفق الاموال العربية بشكل ضخم على اسرائيل يبدو ضئيلا في منطقة تغلغل فيها جذور الشكوك المتبادلة بين العرب والاسرائيليين.

وقال متعامل سعودي في الاسهم عن التاثير المحتمل لاتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي على اسواق الاسهم في الشرق الاوسط «ارباح السلام . اي ارباح سلام . لا بد ان يسود السلام اولا».

واظهر مسح للاسواق العربية انه ليس هناك تاثير يذكر حتى الان لاتفاق السلام الذي تم توقيعه في واشنطن في ١٣ سبتمبر.

وقال مستثمرون انه ليست هناك امكانية تذكر لتحقيق نمو يحمل مقومات البقاء بغير المزيد من اجراءات تحرير الاقتصاد

والاسواق الخليجية مقيدة وتشتد فيها المضاربة ويهيمن على بعضها حصص حكومية كبيرة تثني المستثمرين عن اجراء معاملات كبيرة.

وقال انظار احمد من المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار في الرياض «بعض الناس ينساقون وراء مناقشة ارباح السلام مثلما حدث في اميركا بعد انتهاء الحرب الباردة».

فقط عمان كانت متفائلة اذ تامل في ان تجتذب قوانينها التي تسمح لمواطني الدول العربية الاخرى بالتعامل في بورصتها الشركات الفلسطينية التي قد تنشا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

ويرى المحللون ان البورصة الضعيفة في مصر ليست مهياة للاستفادة من الفرص الجديدة تماما مثلما انعدمت استجابتها لاتفاقات كامب ديفيد التي ابرمتها مصر مع اسرائيل قبل ١٥ عاما.

ويحد المحللون الاسرائيليون من التوقعات بنبرة حذر فيقولون انه رغم الانفراج الذي تحقق مع منظمة التحرير فان الشرق الاوسط لايزال يمثل مجازفة بالنسبة للمستثمرين الاجانب.

وكتب المعلق الاقتصادي ارى كاسبي في مجلة جيروزالم ريبورت يقول «سيستغرق الامر اعواما لتغيير هذه الصورة».

السلام قبل رفع المقاطعة

ولايزال الاستثمار العربي في بورصة تل ابيب النشطة امرا افتراضيا . وقال الشيخ فهيم القاسمي الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الاسبوع الماضي ان العرب لن يلغوا المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل قبل ان يتحقق السلام الشامل بانسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي العربية المحتلة

وفي العالم العربي هناك بضعة دول فقط لديها بورصات ولكنها لا تجتذب اهتمام المستثمرين في الخارج نظرا لان معظمها تحظر امتلاك المستثمرين الاجانب اسهما فيها حتى وان كانوا من دول عربية اخرى.

واظهر مسح مقارن اجراه زياد دباس وهو سمسار في بورصة ابوظبي ان الطفرة في بورصتي السعودية والاردن وهما من انشط الاسواق العربية ترجع اساسا الى المضاربة اذ لاتوجد فرص استثمارية اخرى تذكر امام المستثمرين المتخمين بالاموال.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقال دباس ان المسح الذي شمل انشط عشر بورصات في الاردن والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وعمان في نهاية اغسطس يظهر ان متوسط مردود السهم في السوق السعودية ضعيف للغاية ويتراوح بين ١,٦ و٣,٦ بالمائة.

وفي السعودية يتم معظم التعامل في اسهم نحو ٦٠ شركة مسجلة في البورصة من خلال سوق مبرمجة بالكمبيوتر ينظمها البنك المركزي وتقتصر على المواطنين السعوديين ويبلغ متوسط حجم التداول اليومي نحو ٢٠ مليون دولار.

وقال دباس انه في الاردن يتراوح متوسط مردود الاسهم بين ١,٤٨ و٧,٠٧ بالمائة وهو ما يقل كثيرا عن الفائدة التي تتراوح بين ٦,٥ و٧,٥ بالمائة التي يحصل عليها المودعون في البنوك.

وتوجد ١٠٨ شركات مسجلة في بورصة عمان ووصل متوسط التعامل اليومي هذا العام الى حجم قياسي بلغ نحو ١٧ مليون دولار يوميا.

ورغم ان بورصة عمان تعتبر صغيرة قياسيا الى بورصة تل ابيب فان المحللين الاردنيين يرجحون ان تسجل الشركات في الضفة الغربية وغزة نفسها في عمان وليس في تل ابيب في غياب بورصة فلسطينية.

وتنمو بورصة البحرين تدريجيا ولكنها لاتزال ضئيلة اذ لايزيد متوسط حجم التعامل اليومي فيها عن ٢.٥ مليون دولار.

كما ان سوق سلطنة عمان صغيرة ولاتزال مقصورة الى حد كبير على العمانيين.

وتعافت بورصة الكويت وهي من انشط البورصات في العالم العربي الى حد كبير من اثار الغزو العراقي في عام ١٩٩٠ ووصل متوسط حجم التعامل اليومي الى ١٥ مليون دولار. لكنها لاتجتذب اهتماما خارجيا يذكر بسبب القيود على ملكية الاسهم فيها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية